الاسم: عمر

اللقب: حركاتي

تاريخ ومكان الازدياد: 1931 بلدية بوحجار ولاية الطارف.

تاريخ الالتحاق بالثورة: خريف سنة 1955.

كنت مجندا في الجيش الفرنسي لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية، لكنني قررت يوم 10 سبتمبر من سنة 1955 الالتحاق بالجبل (الثورة) وأخذت معي السلاح الذي كان بحوزتي.

س: ماهي المنطقة التي التحقت بها، ومن كان قائدها؟

ج: كان قادة هذه المنطقة حينها هم: جبّار عمر، موسى لحواسنية والزين نوبلي رحمهم الله إلى جانب الطاهر زبيري. كان التقسيم العسكري السائد آنذاك عبارة عن مناطق، نواحي وقطاعات عسكرية، والتقسيم يخضع لوجود الطرق أو خطوط السكة الحديدية، وبناء على ذلك يتم تعيين المسؤول وتُضبط حدود المنطقة التي يُشرف عليها. وقد كان لي في بداية الأمر اتصال مع القائد جبّار عمر رحمه الله، علي زراري المكلف بالتجنيد، محمد بو زاهر وآخرين قلائل لا أذكر أسماءهم.

بعد مرور سبعة (7) أيام على انضمامي للثورة، منحني جبّار عمر مسؤولية بسيطة ضمن المجموعة التي كنت أنتمي إليها. غير

أن النظام بالمنطقة أصبح مهلهلا بعد استشهاد كل من: باجي مختار والحاج علي (زراري) وغيرهم من القادة الأوائل بطرق وكيفيات مختلفة لا يتسع المجال لذكرها. وتجلى هذا الوضع بصورة خاصة في بعض النواحي ومنها الرابعة التابعة للمنطقة الثانية (الولاية الثانية بعد مؤتمر الصومام) والتي كانت تحت قيادة باجي مختار. بعد استشهاد الأخير في 19 نوفمبر 54، اتصل عبد اللّه نواورية وجبّار عمر كل من جهته بالقائد بشير شيحاني الذي كلفه مصطفى بن بولعيد بقيادة منطقة الأوراس بعد خروجه في مهمة البحث عن الأسلحة. عند التحاقي بالثورة كانت كلمة السر المعمول بها بين المجاهدين من الونزة إلى غاية عنابة هي "نُوار الشتاء وخرشف الصيف" ليتعرفوا على بعضهم البعض، ولا يتم تغيير هذا الايعاز إلا في حالة اكتشافه من طرف العدو وهو أمر لم يحصل أبدا إبان الثورة.

س: هل كنتم تقومون بعمليات تخريب، تدمير مصالح العدو ونصب الكمائن فقط أم هناك عمليات عسكرية ؟

ج: كان الواحد منّا يقوم بكل هذه العمليات في قطاعه. وكان الهجوم على كل المراكز يتم في وقت واحد أي في حدود الساعة الثامنة ليلا بدءا من الونزة إلى غاية عنابة. ولتمويه النقص الملاحظ في عدد الجنود كنا نُقسّم هؤلاء إلى أفواج صغيرة لا تتجاوز الثلاثة جنود، فيعتقد العدو بأن جيشا كثير العدد يُهاجمهم، وعليه تشرع

كل المراكز العسكرية الفرنسية في الاتصال ببعضها البعض لاستطلاع الأمور. ولا بد هنا من التنويه بالدور الهام الذي قام به المواطنون عندما كنا نطلب منهم مساعدتنا في تخريب خط السكة الحديدية الرابط بين غار الديماو وسوق أهراس مثلا، فكانوا يُحضرون مفاتيح البراغي لفصل السكك الحديدية عن بعضها البعض ثم رميها بعيدا. كنا ننتظر قدوم القطار الذي نعرف موعد وصوله إلى المحطة وعندما يحيد عن سكته أو ينقلب نهجم عليه في كمين معد مسبقا. ومن أهم شروط نجاح الكمين ألا تتجاوز مدته الـ 10 أو 15 دقيقة في الغالب وإلا تحول إلى معركة بينما لم نكن نملك وقتها السلاح والجيش الكافيين وبالتالي لم تكن القوى متكافئة بين الطرفين.

عندما حان وقت تشكيل الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني، تم استدعاء عمارة العسكري المدعو بوڤلاز قائد ناحية بالولاية الثانية، علاوة بشايرية، السبتي بومعراف (معارفية)، بن ضحوة، الحاج لخضر جلايلية ومحمد لخضر سيرين مع الاعتذار لمن نسيت أسماءهم. عقدنا أول اجتماع (اتصال) بعرش أولاد ضياء قصد تشكيل الإدارة وتعيين المسؤول الأول عن المنطقة ونوابه. وقع أثناء هذا الاجتماع خلاف بين عمارة بوڤلاز وصالح بن ناصر المدعو البيّ المحافظ السياسي للمنطقة حول من يتولى المسؤولية لذلك اقترحوا الحاج لخضر جلايلية رحمه الله لكنه رفض المنصب بحجة

أنه لا يُحسن القراءة والكتابة وبالتالي لا يُريد الزج بالمنطقة من جديد في دوامة يصعب الخروج منها. لما فشلت عملية التوصل إلى اتفاق يُرضي الجميع، تقرر عقد اتصال (اجتماع) من جديد في مدينة الكاف التونسية في محاولة لتقريب الرؤى وتشكيل الإدارة.

حضر لقاء الكاف كل من: جبّار عمر، عبد الرحمن بن سالم، محمد الطاهر عواشرية، المتحدث (عمر حركاتي بن ساعد)، السبتي بومعراف ومحمد لخضر سيرين أي كل قادة قطاعات المنطقة من عنابة إلى غاية الكويف. وتخلف عن حضور وقائع هذا الاجتماع عمارة بوڤلاز وقادة القطاعات التابعة له. ترأس الجلسة صالح بن ناصر (البيّ) رفقة حسن بالحفصي ومحمد الحفناوي رماضنية. وبينما كنا مجتمعين، جاء عساكر المحجوب بن علي التونسي مسؤول المنطقة التي اجتمعنا بها وطوق الزاوية القادرية وسألنا عما نقوم به فأخبرناه بأننا في اجتماع لكن صالح البيّ انتفض واشتبك مع المحجوب قائلا: "لقد تلقينا رسالة من أحمد بن بلة يُخبرنا فيها بإيصال السلاح المخزن في الثكنة إلى الجيش ولا علاقة لنا بموضوع قيادة الجيش".

قدم المحجوب بن علي اقتراحا لمحدثه والمتمثل في منحنا نصف مساحة ثكنة "الأربعاء" لمواصلة الاجتماع قصد تقريب وجهات النظر وتجاوز الخلافات، خاصة وأن السلاح موجود هناك بكثرة. وافقنا على الدعوة وذهبنا إلى تلك الثكنة، وهناك وقع

الانشقاق. فقد قدمنا أرضية عمل طالبنا من خلالها بأن تكون منطقتنا ولاية كما قدمنا شرحا مستفيضا للنظام وكيفية العمل التي نريد السير عليها أي منهاج العمل. تم تدوين كل هذه النقاط في تقرير حول مشاركتنا في مؤتمر الصومام وحمله محمد الحفناوي رماضنية وعمر بن زودة وتوجها لحضور هذا المؤتمر. ونظرا لسوء التفاهم القائم بين منطقتنا والمنطقة الثانية، فقد تم احتجاز الموفديْن وانتُزع منهما التقرير بحجة انتهاء أشغال المؤتمر. وفي هذه الأثناء كنا نتصرف وكأننا ولاية فعلية بحيث كانت كل الوثائق والمراسلات تصدر باسم "ولاية سوق أهراس". لكن بعد عودة الرجلين واطلاعنا على ما حصل، لم يعد في إمكاننا الاستمرار في التصرف كولاية لأننا لم نحضر أشغال مؤتمر الصومام وبالتالي لم تتم المصادقة على أرضية العمل التي تقدمنا بها، ولهذا عدنا من جديد إلى نظام المنطقة المستقلة عن الولايات سواء الأولى أو الثانية.

ما أُريد التركيز عليه في هذا الحديث هو المرحلة التي تولى فيها الوردي قتّال مسؤولية منطقة سوق أهراس وكنت حينها تحت مسؤولية جبّار عمر مباشرة وأقود فوجا صداميا un groupe de choc بهدف ضرب ومراقبة تحركات جيش العدو وكذا حراسة الإدارة (القيادة) في محيط جغرافي يشمل: أولاد ادريس، أولاد بشّيح، أولاد ضياء وأولاد مسعود، وقد قمت بهذه المهمة خلال فترة زمنية معينة.

لكن بعد تصفية جبّار عمر في الظروف التي يعرفها مجاهدو المنطقة ومغادرة الوردي قتّال وجماعة النمامشة المكان، أصبحت المنطقة شاغرة وصار كل قطاع ينشط بمفرده مما ترتب عنه نوع من التشويش تمثل في نقص وحتى انعدام الثقة بين مختلف الأطراف فأصبح الانتماء للدوار، القطاع، أبناء العمومة وما إلى ذلك وتحول الجنود إلى جماعات يربط بينها عامل الثقة لا غير.

تواصلت عملية التجنيد إلى غاية 1956 وذلك بانضمام المجندين الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي إلى الثورة ومن بينهم مجموعة مركز البطيحة التي يفوق عدد أفرادها الـ 100 جندي وبعض ضباط الصف. وقد أعطى هذا المد الجديد نوعا من القوة والدفع لجيش التحرير الوطني والثورة عموما بالمنطقة. وبفضل ذلك، أصبحت وحدات الجيش أكثر تنظيما لأنه قبل هذا الوقت، لم يكن مسؤول الفوج مثلا يعرف بدقة عدد الجنود الموجودين في الفصيلة أو الكتيبة نظرا لانعدام التنظيم المحكم. وقد ساهم تطبيق مقررات مؤتمر الصومام في تنظيم صفوف جيش التحرير الوطني أفضل بكثير مما كان عليه الأمر في الأول.

لقد عرفت هذه الناحية عدة تسميات مثل: المنطقة الحدودية، ولاية سوق أهراس وأخيرا القاعدة الشرقية التي شُكلت بها ثلاثة فيالق من الونزة إلى غاية البحر أي منطقة القالة وهي: الفيلق الأول بقيادة شويشي العيساني، الثاني بقيادة عبد الرحمان

بن سالم والثالث تحت قيادة الطاهر زبيري. وفي بداية سنة 1958 تم تشكيل الفيلق الرابع الذي أُسندت قيادته إلى محمد لخضر سيرين وأُخذت كتائبه من الفيالق الثلاثة السالفة الذكر، وقبل الانضمام إلى تشكيلته، كنت تابعا للفيلق الثاني ثم صرت قائدا لكتيبة ضمن الفيلق الرابع الحديث.

كانت منطقة نشاطاتنا العسكرية خالية من الغابات والجبال المرتفعة وعرفت من قبل العديد من المعارك الضارية التي أسفرت عن سقوط الكثير من الشهداء، فقد خلفت معركة الكاف لعكس لوحدها استشهاد القائد البطل السبتي بومعراف الذي كان باسلا شجاعا لا يهاب الرصاص إلى جانب الشريف ملاح وحمة غليس رفقة أكثر من 80 مجاهدا. وفي هذه الأثناء كان محمد لخضر سيرين مسؤولا عن هذه الناحية وتابعا للفيلق الثالث بقيادة الطاهر زبيري.

كانت سوق أهراس (المنطقة الرابعة) قبل الفوضى التي أعقبت مقتل جبّار عمر، تابعة تاريخيا للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني). بعد ذلك زار المنطقة وفد يضم: كريم بلقاسم، أوعمران وأوقاسي والذين أخبرونا بأن منطقتنا لن تُصبح ولاية لأن عدد الولايات قد تم ضبطه خلال مؤتمر الصومام، لكنهم أكدوا لنا أن المنطقة الحدودية ستتكفل مستقبلا بمهمة إيصال السلاح بواسطة القوافل المتخصصة إلى الولايات الداخلية. ومنذ هذا التاريخ

ارتقت منطقة سوق أهراس إلى مصاف ولاية تاريخية تحت تسمية "القاعدة الشرقية".

وتطبيقا لهذا القرار، انطلقت عدة قوافل من جنود القاعدة الشرقية باتجاه الولايات: الثانية، الثالثة وحتى الرابعة. وقد شاركتُ شخصيا في إيصال السلاح إلى بلاد القبائل (الولاية الثالثة) بعد أن قطعنا الأسلاك الشائكة (خط موريس) وخضنا غمار رحلة طويلة وشاقة. كانت كتيبتنا تضم 135 جندي حمولة كل واحد منا ثقيلة إلى درجة أن أحدهم قال لنا حرفيا بأن "هذا الثقل يُتعب حتى البغال". قاد قوافل السلاح هذه بعض الأبطال أمثال: يوسف لطرش، محمد السكيكدي (القبائلي) وحتى سليمان قُنّون المدعو لاصو قائد كومندو سوق أهراس الشهير، شارك في هذه العملية.

س: حدثنا عن معركة سوق أهراس الكبرى ومشاركتك فيها؟

ج: بعد التحاقي بالثورة عينت في الفيلق الثاني التابع لـ عبد الرحمن بن سالم ثم انتقلت إلى الكتيبة التي طُلب منها الانضمام إلى الفيلق الرابع الحديث النشأة. وكان الدافع أو السبب هو إعمار المنطقة الرابعة التي سقط فيه الكثير من المجاهدين، وهذه حقيقة تاريخية ثابتة. لقد استشهدت هناك كتيبة السبتي بومعراف رحمه الله ولم ينج منها إلا ثمانية (8) أو عشرة (10) أفراد فقط، كما قُضي نهائيا على الكتيبة السابعة بقيادة حمة غليس (الكتيبة الشهيدة)

وأيضا القضاء على كتيبة بن ضحوة. وهذا ما جعل فرنسا تلجأ كعادتها إلى أسلوب الدعاية المغرضة حيث طلبت من المعمرين العودة إلى أراضيهم ومباشرة أعمالهم الفلاحية لأنه تم القضاء المبرم على كل الفلاقة بالجهة أي منطقة الحنانشة.

ولتفنيد هذه الإشاعات وتكذيبها، قررت قيادة الثورة بالقاعد الشرقية تكوين فيلق رابع وتسليحه جيدا لتوجيه ضربة موجعة لفرنسا وتحقيق هدفين هما: تكذيب افتراءات العدو ودعاياته وإعطاء دفع وإذكاء الروح القتالية بالجهة.

لقد كنّا على دراية كاملة بالتضاريس الجغرافية للجهة التي سنتوجه إليها وندرك أنها خالية تماما من الغابات الكثيفة والجبال الشاهقة. وقد تم تجميع ما بين 450 و500 جندي - أُقدم رقما تقديريا فقط لأن قائد الفيلق ونوابه وحدهم من يعرف العدد الحقيقي -أما الكتيبة التي كنت فيها فيمكنني إعطاء عدد أفرادها بالضبط وهو 135 جندي. أُقيم التجمع في منطقة عين مازر على الحدود داخل التراب التونسي ودامت فترة التدريبات التي خضعنا لها في نفس المكان حوالي شهرين ونصف أو ثلاثة أشهر.

وقبل ذلك بقليل، كان أحمد دراية رحمه الله يجوب نواحي: غار الديماو، برقة، ساقية سيدي يوسف وكامل الشريط الحدودي على متن شاحنة بهدف تجنيد أبناء اللاجئين الجزائريين وكذلك تجنيد أبناء جالية وادي سوف الموجودة هناك بكثرة.

س: هل كان الفيلق الرابع مجهزا بأسلحة حديثة ومتطورة؟

ج: كان هذا الفيلق يملك أسلحة أوتوماتيكية منها أسلحة برنت ألمانية الصنع، فامبار، السلاح الثقيل من نوع ويليس الانجليزي الصنع، كما كان لدينا أسلحة مضادة للطائرات وكل الآليات العسكرية. اجتمع في (عين مازر) كل المسؤولين: محمد لخضر سيرين قائد الفيلق الرابع، نوابه أحمد دراية، علي باباي ويوسف لطرش، قادة الكتائب والفصائل ونواب هؤلاء. وقد ألقى النائب العسكري يوسف لطرش خلال هذا الاجتماع كلمة نيابة عن قائد الفيلق أمام الحضور جاء فيها على الخصوص: "سنعبر مهما كلف الأمر حتى لو اختلطت أشلاؤنا بالألغام، قذائف المدفعية والأسلاك الشائكة فلا بد أن نعبر الخط جميعا هذه الليلة بدءا من الساعة الثامنة. وأُحيطكم علما أنه في هذه الساعة سيتم الهجوم على كل المراكز العسكرية الفرنسية المتواجدة على طول خط موريس من البحر (القالة) إلى الصحراء لتخفيف الضغط علينا سواء المراكز الواقعة داخل الأسلاك أو خارجها. وإذا استلزم الأمر بعد بدء المعركة، سيتم ضرب هذه المراكز حتى في النهار من طرف وحدات (كتائب وفصائل) الفيالق الثلاثة الأخرى البعيدة عنا."

انتهت فترة التدريب، وتقدم الجميع من عين مازر وكانت معنا كتيبة محمد يسعد التابعة للولاية الثانية إلى جانب جيش آخر

من الولاية الثالثة (بلاد القبائل)، أما الكتائب الأخرى فجاءت عن طريق "عين السنور".

عند غروب شمس ذلك اليوم، جاء بعض المواطنين للاحتطاب بجبل تاورة (بوصالح) فألقى عليهم المجاهدون القبض، ونظرا لغياب هؤلاء الطويل والمفاجئ، قدمت عائلاتهم بلاغا للبحث عنهم لدى مصالح الشرطة. وهنا علمت السلطات الفرنسية بوجود جيش في الناحية فأعدت قواتها واتجهت نحو الجيش المتمركز بعيدا نوعا ما عن بقية الفيلق واشتبكت معه وسقط خلال ذلك بعض الشهداء وأصيب آخرون بجروح.

أما بالنسبة للمعركة محل حديثنا اليوم فقد بدأت كما ذكر الإخوة من قبل عندما تقرر عبور خط موريس. ونظرا لقصر الليل في فصل الربيع، كثرة تعداد الجيش وأخيرا لكون الثغرات التي تم فتحها في الخط لم تكن كبيرة (واسعة) بالشكل المطلوب، فإن عملية العبور لم تنته عند طلوع النهار رغم السرعة التي صاحبت العملية، مما اضطر نصف الجيش تقريبا إلى البقاء خلف الأسلاك الشائكة المكهربة وبذلك انقسم الجيش إلى شطرين: الأول اجتاز الخط والثاني بقي خلفه. وقد خاض الشطران المعركة كلٌ من موقعه قبل الخط وبعده. تمكنت بعض الوحدات في الليلة الثانية من المعركة من العبور.

وللأمانة التاريخية لا يُمكنني تقديم تفاصيل كثيرة عن مجريات المعركة لأن ميدانها توسع من 4 إلى أكثر من 40 كلم وكل واحد منا عاش الأحداث من موقعه لا أكثر. عرف اليوم الأول اشتباكا عنيفا مع العدو داخل وخارج الأسلاك، وقد استعدت فرنسا جيدا لخوض غمار هذه المعركة حيث انتظمت الدبابات في أرتال مصطفة على طول خط السكة الحديدية وكذلك باتجاه ساقية سيدي يوسف عبر طريق الزعرورية بطول يتجاوز الـ الستة (6) كلم، كما نصبت المدفعية الثقيلة طويلة المدى في كل من مرتفعات الزعرورية والـ 14 والتي بادرت أولا بقصفنا وسط المعركة فلم نتزحزح عن أماكننا. حلّ بعدها دور الطائرات (الصفراء) في مجموعات تضم كل منها ست وحدات، ثلاث في المقدمة ومثلها في الخلف وكانت تدك المكان دكا رهيبا لكننا ثبتنا في مواقعنا.

دفع تمسكنا بالمواقع العدو إلى الاستغاثة بالطائرات النفاثة les avions à reaction التي كانت تستعمل قاذفات الصواريخ les lances roquettes فأمطرت ميدان المعركة بوابل من القذائف التي قلبت الأرض حتى أصبحت وكأنها حرث فلاحي. وعندما غادرت الطائرات النفاثة الميدان، حلت محلها الطائرات لقصفنا بغاز النابالم المحرم دوليا والتي كانت تُحلق ثنائيا وكل منهما تحمل قنبلتين على شكل برميل، وتشتعل بمجرد إلقائها حتى قبل أن

تُلامس الأرض. وقد أوقع هذا القصف الاجرامي حروقا بليغة في أوساط عدد هام من المجاهدين. ولمنع الطائرات المغيرة من إلقاء المزيد من قنابلها الجهنمية تابعنا فلول العساكر الفارين من المعركة وكأن زخات الرشاشات المنطلقة من باقي الطائرات العدوة لا تعنينا على الاطلاق. وقد دخلت أرض المعركة بعد ذلك طائرات بي B 26 في قصف مكثف، مما حتم علينا اللجوء إلى القتال الملتحم مع العدو لتفادي استمرار تدخل الطيران.

لم ينج من جنود الكتيبة البالغ عددهم 135 التي شاركت ضمنها في المعركة سوى ثلاثة مجاهدين هم: الشايب عيسى le vieux Aissa الذي أُصيب بجروح بليغة على مستوى البطن وأُلقي عليه القبض، رمضان عرباوي المدعو "بزويش" والمقيم حاليا في مدينة بوشقوف بولاية قالمة والمتحدث (عمر حركاتي)، لأن عمليات القصف العشوائي بواسطة الطيران الحربي خلفت كثيرا من الجرحى في أوساط المجاهدين ناهيك عن الذين سقطوا في ميدان الشرف بأعداد لا متناهية. وقد اضطرتنا هذه الوضعية إلى ترك الجرحى خلفنا حتى نتمكن من التقدم إلى الأمام لملاحقة الجنود الفرنسيين.

توقف القتال فجأة في هذا اليوم الأول من المعركة. ونظرا لكثافة القصف المتعدد بالطيران ومدفعية الميدان، لم يعد في استطاعتنا رؤية بعضنا البعض. بعد انقشاع سحابة الضباب والغبار، عاودت القوات الفرنسية الهجوم علينا في حدود الساعة الرابعة من

بعد الظهر فأخذنا مراكزنا ولم نُطلق عليهم النار إلى أن أصبحوا على مرمى أسلحتنا وذلك بحكم عدد جرحانا الكبير بمن فيهم بعض قادة الفصائل والكتائب. تجدد الاقتتال على أشده وعرفت المعركة نفَسًا ثانيا.

في اليوم الثاني من المعركة، دخلتُ خطأ إلى حقل الألغام المزروعة بخط موريس لأنني لا أعرف المكان جيدا، وكنت أتوسط مجاهدين أحدهما خلفي بُترت ساقه والثاني أمامي استشهد في عين المكان على مرأى مني. بقيت مختبئا وسط هذا الجهنمي لأن الجيش الفرنسي يعرف الأماكن الملغمة وبالتالي لا يقصدها، وكنت "أتفرج" على العساكر المنتشرين في المرتفع المقابل. اصطف هؤلاء في أرتال منسقة ثم زحفوا متقدمين نحو ميدان المعركة المليء بجثامين الشهداء البررة والجرحى العاجزين حتى عن الحركة، ولحظتها شرع أحد المجاهدين الجرحى في إطلاق النار عليهم، دام الاشتباك بين الطرفين بعض اللحظات ثم خفّ قليلا. واصل الجنود الفرنسيون تقدمهم إلى أن بلغوا دوار الحمري.

اكتشف الجيش الفرنسي المغارات (الدواميس) التي كان يتواجد بها المجاهدون الجرحى فألقوا عليهم القنابل اليدوية لإرغامهم على الخروج من أماكنهم ولما عجزوا عن تحقيق هدفهم أقاموا حراسة مشددة على المكان قبل أن يُقيموا حول المكان سورا من الإسمنت فدُفن الجرحى وهم أحياء.

س: كم من يوم دامت مشاركتك في معركة سوق أهراس؟

ج: لقد شاركتُ في هذه المعركة خلال اليومين الأول والثاني تعرضت أثناءها لإصابتين منها رصاصة استقرت في بطني، فتكفل المواطنون بنقلي إلى الحدود التونسية ومنها إلى المستشفى. وقد أشرف على علاجي طبيب تونسي يُدعى تميم والطبيب الجزائري إبراهيم غيّاط وثالث اسمه أحمد.

س: ماهي المدة التي قضيتها في المستشفى؟

ج: لم أبق مدة طويلة، حيث وقع الهجوم على مركز الحمري بعد مرور فترة وجيزة من بعد معركة سوق أهراس، وعليه طُلب منا مغادرة المستشفى وترك أماكننا لجرحى هذا الهجوم. ولما كانت حالتي خطيرة وتستدعي العناية المركزة، فضّل الدكتور إبراهيم غيّاط أخذي إلى غرفته التي مكثت بها 30 يوما.